ظاهر كما قال وقدح الامام احمد رحمه الله في هذا بهذا عجب والله
اعلم واما المحواريون المذكورون فاختلف فيهم فقال الازهري
وغيره هم خلصان الانبيا واصفياؤهم والمخلصان الذين نقوا من
كل عيب وقال غيرهم انصارهم وقيل المجاهدون وقيل الذين
يصلحون للخلافة بعدهم **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم انها تخلف
من بعدهم خلوف الضمير في انها هو الذي يسميه النحويون
ضمير القصة والشان ومعنى تخلف تحدث وهو بضم اللام واما
المخلوف فبضم الخا وهو جمع خلف باسكان اللام وهو المخالف
بشر واما بفتح اللام فهو المخالف بخير هذا هو الاشهر وقال
جماعة او جماعات من اهل اللغة منهم ابو زيد يقال لكل واحد منهما
بالفتح والاسكان ومنهم من جوز الفتح في الشر ولم يجوز الاسكان
في الخير والله اعلم **قوله** فنزل بقناة هكذا هو في بعض الاصول
المخففة بقناة بالقاف المفتوحة وآخره تا التانيث وهو غير
مصروف للعلمية والتانيث وهكذا ذكره ابو عبد الله الحميدي
في الجمع بين الصحيحين ووقع في اكثر الاصول وللعظم رواة
كتاب مسلم بفنايه بالقاف المكسورة وبالمد وآخره ها الضمير قبلها
همزة والفنا ما بين ايدي المنازل والدور وكذا رواه ابو عوانة
الاسفرايني قال القاضي عياض في رواية السمرقندي بقناة
وهو الصواب وقناة واد من اودية المدينة عليه مال من اموالها
قال وروايه الجمهور بفنايه وهو خطا وتصحيف **قوله** صلى
الله عليه وسلم يهتدون بهديه هو بفتح الها واسكان الدال
اي بطريقته وسمته قول مسلم ولم يذكر قد ورد ابن مسعود
واجتماع ابن عمر معه هذا ما انكره الحميري في كتابه درة الغواص
فقال لا يقال اجتمع فلان مع فلان وانما يقال اجتمع فلان مع
فلان وقد خالفه الجوهري فقال في صحاحه جامعه على كذا اي

اجتمع

باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان

اهل اليمن فيه

في الباب اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو
اليمن فقال الا ان الايمان ها هنا وان القسوة وغلظ القلوب
في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان
في ربيعة ومضر وفي رواية نجد اهل اليمن هم ارق افئدة الايمان
يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وفي رواية اتاكم اهل اليمن هم
اضعف قلوبا واران في افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية وفي رواية
راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلا في اهل الخيل والابل الفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم وفي رواية الايمان يمان والكفر
قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين
اهل الخيل والوبر وفي رواية اتاكم اهل اليمن الين قلوبا واران
افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية راس الكفر قبل المشرق وفي
رواية غلظ القلوب والجفا في المشرق والايمان في اهل الحجاز

الشرح قد اختلف في مواضع من هذا الحديث وقد جمعها
القاضي عياض ونقحها مختصرة بعده الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
فانا احكي ما ذكروه قال اما ما ذكر من نسبة الايمان الى اهل اليمن
فقد صرفوه عن ظاهره من حيث ان مبدا الايمان من مكة ثم من
المدينة حرسها الله فحكى ابو عبيد امام الغريب ثم من بعده في ذلك
قولا احدها انه اراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة
من ارض اليمن والثاني المراد مكة والمدينة فانه يروى في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك ومكة
والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد
مكة والمدينة فقال الايمان يمان ونسبها الى اليمن لكونها حينئذ
من ناحية اليمن كما قالوا الركن اليماني وهو بمكة لكونه الى ناحية
اليمن والثالث ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها عند ابي

Copyright © King Saud University